Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آلامها الحقيقية وكيف تعالج جروحها البليغة.

لهذا فهدفهم اليوم هو تشويه المعاناة وإخفاء الداء الحقيقي الذي هو التجزئة والتفرقة والتخلف، وإصطناع أعراض مزيفة كالخلافات المذهبية والمحلية والأقليمية، وخلق صراعات مصطنعة كالجدل بين التقدميين والتراثيين، وكالجفاء بين العروبين والاسلاميين، وبين القوميين والدينيين، وما إلى ذلك من معارك جانبية لتصبح هي الصراع الحقيقي، وليتحول صراع الأمة ضد أعدائها وضد تخلفها إلى الظل والى الهامش، فيصبح العدو صديقاً وشريكاً، ويصبح الأخ والشريك عدواً.. وهكذا.. تنقلب كل المفاهيم والبدائة والمسلّمات فلا يعرف العرب كيف يتحركون للخروج من المأزق التاريخي الذي وقعوا فيه، ولا في أي إتجاة يتجهون، فتكتمل مرحلة الكارثة بمرحلة الضياع وما بعد المرحلتين الا مرحلة النهاية.. لاسمح الله.

ولننظر كيف فعل الغرب بمصير تركيا.. لندرك ولنتعظ. كانت تركيا تقود عالماً إسلامياً واسع الأرجاء. وكانت تتصدى بقيادتها هذه بمخططات الغرب في المنطقة الإسلامية كلها.

وأدرك الغرب أنه للإستفراد بالمنطقة يجب فصل تركيا عن جسمها الشرقي الإسلامي كله، وإستفرادها ثم إستفراد كل بلد في هذا الشرق على حدة.

وبأسم الانتماء إلى الحضارة والتقدم، وباسم التحالف مع الغرب، وباسم المساعدات الغربية أغروا تركيا بالتنكر لإسلامها وتراثها وتاريخها العثماني وحروف قرآنها (**كما يغري الغرب اليوم دولاً عربية بمساعداته، وتحالفاته، وصداقته**).. فوقعت تركيا في الشرك.. ووقعت في المصيدة. فلم تعد تنتمي لشرقها الإسلامي الكبير، ولم يقبلها الغرب سوى تابع لحلف الأطلسي، وحتى رفضوا دخولها السوق الأوروبية المشتركة رغم أنهم قبلوا جارتها اليونان.

واليوم تركيا إلى أين بعد أكثر من خمسين سنة من الولاء للغرب والقطيعة مع الإسلام والعرب؟

أي مصير؟ أي مكانة؟ أي شخصية وهوية وإنتماء؟ لخص أحد ساستها مآساتها بالقول: كنا أول دولة في الشرق.. فاصبحنا آخر دولة في الغرب.

وليس سراً أن دولاً عربية وقعت أو على وشك أن تقع في مصيدة شبيه بالمصيدة